

وفاته ﷺ - المحاضرة 42 - السيرة - المستوى الثاني (2) - الشيخ

حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:40](#)

واشهد ان نبينا محمداً عبد الله ورسوله ارسله ربه رحمة للعالمين بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة. جاهد في سبيل الله تعالى حق جهاده حتى اتاه اليقين - [00:01:05](#)

تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك جزاه الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته صلى الله عليه واله واصحابه والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:01:24](#)

اما بعد حياكم الله اخواني اخواتي من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى الثاني من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - [00:01:43](#)

اه كما مر معنا في اللقاءات الماضية دراستنا في هذا المستوى للشمال المحمدية آآ من اخلاقه صلى الله عليه وسلم الظاهرة واخلاقه الباطنة وهديه عليه الصلاة والسلام في هذا اللقاء - [00:02:00](#)

الاخير من هذه اللقاءات العلمية المباركة في هذا المستوى الثاني نتحدث عن امر عظيم وعن امر جليل وهو وفاة النبي صلى الله عليه واله وسلم لقد كانت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اعظم مصيبة اصيب بها المسلمون - [00:02:20](#)

ولذلك ذلك العالم المالكي ابن العربي المالكي رحمه الله لما كتب كتابه العواصم من القواصم جعل اول قاسمة هي وفاة النبي صلى الله عليه واله وسلم كان هذا الامر وهو وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وموته - [00:02:45](#)

هي سنة الله عز وجل في البشرية جمعاء حتى في الانبياء والمرسلين فانزل الله سبحانه وتعالى له قرآن يتلى في كثير من مواطن تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر من البشر - [00:03:12](#)

كلف برسالة يؤديها ثم بعد ذلك يلحق بالرفيق الاعلى كان من جملة الايات انك ميت وانهم ميتون هذه حقيقة هذه حقيقة لا يمكن تخلفها انك ميت اي انك يا محمد ميت - [00:03:32](#)

وانهم ميتون وستبعثون ثم انكم تبعثون ثم انكم عند ربكم تختصمون وسيقظ الله عز وجل بينكم في يوم الجزاء والحساب وكذلك كانت هناك بعض المؤشرات التي تشير الى هذا الحدث العظيم - [00:03:58](#)

غير هذه الاية الصريحة كان كثيرا النبي صلى الله عليه وسلم ما يردد لعلي لا القاكم بعد عامي هذا واوصى معاذ لما ارسله الى اليمن لعلك ان تمر بمسجدي فلا تلقاني لعلك ان تمر بقبري ولا تلقاني - [00:04:24](#)

فبكى معاذ تخشعا وحزنا والما على فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم. هي رسالة ان معاذ الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن سيعود ولن يلقى النبي صلى الله عليه عليه - [00:04:45](#)

وسلم في الحياة ايضا لما حج بالناس حجة الوداع كان في خطبته يشير الى هذا المعنى يا ايها الناس خذوا عني مناسككم لعلي لا

احج بعد عامي هذا. لعلني لا الفاكم بعد عامي هذا. هذا مؤشر - [00:04:58](#)

على قرب اجله صلى الله عليه واله وسلم كان يسأل الناس انكم مسؤولون عني يوم القيامة فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وكان يرفع يده الى السماء ويقول اللهم فاشهد وبمكثها على الناس. اللهم فاشهد اللهم فاشهد -

[00:05:20](#)

هذا مؤشر لذلك نزول قول الله عز وجل في حجة الوداع. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً. اكتمال النعمة. تمام النعمة كمال الدين رضي الله عز وجل عن هذا الدين لهذه الامة ليكون الدين الخاتم. هذا مؤشر ايضا -

[00:05:48](#)

لقرب وفاة النبي صلى الله عليه واله وسلم ايضا كان من اواخر ما نزل قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:06:16](#)

اقبال الناس على الدين وعلى الاسلام بعد الغلبة والنصر والفتح المبين ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:06:36](#)

كان له مجلس استشاري لكبار الصحابة ومجلس للبدرين وكان من جملة من يدخل وكان شاباً صغيراً يدخل ابن عباس وكان الاشياخ يعني يتسألون يعني عن سر ادخال هذا الفتى مع - [00:06:56](#)

كبار الصحابة واشياخ المسلمين وكبراءهم ما سأل عمر قال ما تقولون في هذه الايات في قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح فبدأ الناس يتكلمون انه اذا فتح الله على عبده مكة ونزل النصر امره الله ربه بالاستغفار والتوبة - [00:07:12](#)

ما سمع منهم فلما انتهوا قال لابن عباس حتى يبين لهم مكانة هذا الشاب وعلمه ذهني قال ما تقول يا ابن عباس؟ قال اني اقول غير ذلك قال وما تقول - [00:07:34](#)

قال اني اقول ان هذا اعلان واعلام من الله عز وجل لنبيه بدنو اجله انك قد اديت الرسالة واکملت المهمة وجاء النصر وجاء الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا فاستعد للقاء ربك - [00:07:55](#)

بالتوبة والاستغفار وكثرة اللجوء اليه سبحانه وتعالى قال ابن عمر والله لا اعرف غير ذلك فابان لهم يعني مكانة ابن عباس العلمية وما يستحقه من اه ان يكون مستشاراً لعمر رضي الله تعالى عنه - [00:08:13](#)

هذه كلها مقدمات مقدمات ومؤشرات تدل على قرب وفاة النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم انه عليه الصلاة والسلام في عمره عاش اربعين سنة قبل النبوة. فلما بلغ الاربعين - [00:08:34](#)

اكرمه الله تبارك وتعالى بالوحي والنبوة والرسالة ثم انه دعا في مكة ثلاثة عشر سنة ادي ثلاثة وخمسين سنة ثم هاجر الى المدينة ودعا بها عشر سنوات هذي ثلاثة وستين سنة - [00:08:55](#)

وقبض النبي صلى الله عليه وسلم في عمره المبارك عن ثلاث وستين سنة فاصل ونواصل الحديث عن هذا الامر الجلل فارق كبير بين من يسافر لنزهة سياحية او لمشاهدة مباراة. وبين من يسافر لطلب العلم - [00:09:17](#)

الرحلة لطلب العلم موصلة الى سعادة الابد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة وبالرحلة يلقي الطالب العلماء - [00:09:56](#)

وينوع المشايخ ويقارن بين المناهج ويجدد نشاطه ويزيد خبراته قال الشعبي لو ان رجلاً سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه رأيت ان سفره لا يضيع وهل من شيء اشرف من العلم يرحل في طلبه؟ وقد رحل موسى عليه السلام في ذلك رحلة شاقة - [00:10:13](#)

حتى ابليج مجمع البحرين او امضي حقبا ورحل الصحابة والعلماء من بعدهم في طلب العلم المسافات حتى سافر بعضهم شهراً في طلب حديث واحد. وقطع بعضهم في طلبه اكثر من خمسة الاف كيلو. سيرا على قدميه - [00:10:42](#)

فان عجزت عن الرحلة في طلب العلم فلا اقل من التعلم عبر الشبكات والشاشات. قال النبي صلى الله عليه وسلم سدودوا وقاربوا

والقصد القصد تبليغ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه - [00:11:07](#)

ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى جنازة وشهدها وشهد دفنها ثم عاد الى بيته فاصابه صداع شديد وكان هذا بداية المرض اصابه صداع شديد حتى كان يعصب رأسه يربطه - [00:11:43](#)

ويقول وا رأساه وقد دخل على عائشة وهي تقول كانت مصابة بشيء في رأسها من الصداع وكانت تقول ورأسها قال انا والله وا رأساه من شدة الالم الذي كان يجده - [00:12:02](#)

ثم اصابته الحمى صلى الله عليه وسلم حتى كان يغطي عليه ويغمر عليه وكانت تصب عليه القرب من الابار المختلفة بالماء البارد ثلاث مرات يقوم ويغمر عليه ويرش بالماء صلى الله عليه واله وسلم - [00:12:17](#)

وكان قد امر ابا بكر ان يصلي بالناس نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا اشارة الى فضل الصديق رضي الله تعالى عنه ومكانته وانه بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:12:39](#)

ثم تحامل على نفسه في يوم من الايام وخرج للناس وكأنه مثل الذي يعتذر منهم ويقول ما من ل احد علينا يد الا قد ادينها اليه. الا ابا بكر فان له علينا يد الله يكافئه - [00:12:58](#)

فبكى ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال لله الفضل ولرسوله صلى الله عليه واله وسلم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام. فان صاحبكم خليل الله يقصد نفسه صلى الله عليه واله وسلم - [00:13:17](#)

ثم طلب من الناس القصاص ايها الناس من اخذت له مالا فهذا مالي. حاشاه صلى الله عليه وسلم ما اخذ مال احد وقال من ضربت له ظهرا فهذا ظهري فليستقد منه - [00:13:40](#)

يعني يريد ان يتخفف عليه الصلاة والسلام من الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم ظالما له؟ حاشاه كان ارأف الناس وارحم الناس واكرم الناس صلى الله عليه وسلم. وبكى الناس - [00:13:57](#)

قال واحد من الصحابة استثمر هذا الموقف لي عليك دين يا رسول الله ثم قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقصد انه ان يريد ان يمس جسده جسد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:11](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده واختر ذلك العبد ما عند الله فبكى ابو بكر الصديق فعجبنا - [00:14:28](#)

وكان اعقلنا واعلمنا لما بكى قال فعرف ان المخير هو رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا خيره الله بين لقاء الله وبين الدنيا واختر النبي صلى الله عليه وسلم ما عند الله عز وجل - [00:14:44](#)

يقول انس بن مالك رضي الله عنه اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين يعني اليوم الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:03](#)

كشف الستارة فنظرت الى وجهه كأنه ورقة مصحف من جمالها وبهاؤها ونضرتها والناس خلف ابا بكر يصلون في صلاة الصبح. فكاد الناس ان يضطربوا من شدة فرحهم وابتهاجهم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظره اليهم. افتتنوا كادوا ان يفتتنوا في

صلاتهم. من حبهم لرسول الله صلى الله عليه - [00:15:16](#)

لعله ان يخرج اليهم فيصلي بهم اماما كما اعتادوا عليه صلى الله عليه وسلم. فرحوا بذلك وكادوا ان يفتتنوا في صلاتهم فأشار اليهم ايها الناس اثبتوا هنسبته وابو بكر يؤمهم في الصلاة صلى رضي الله تعالى عنه. والقي الستر - [00:15:46](#)

والقي الستر بعد ذلك الى ان الى اخر النهار توفي الرسول صلى الله عليه وسلم فكان تلك اخر نظرة وقبل ان يسدل الستار صلى الله عليه وسلم تبسم ضاحكا عليه الصلاة والسلام. هذا التبسم تبسم الفرح - [00:16:06](#)

والسرور فيما رأى ان رسالته قد بلغت وانه قد اوصل الرسالة كاملة كما طلب الله منه وانه يرى اصحابه قائمين بامر الله مصطفىين خلف واحد منهم ساجدين راكعين معظمين تالين لكتاب ربهم يؤدون عبادتهم كما امرهم نبيهم صلى الله عليه وسلم. فسر هذا المنظر

لاصحابه - [00:16:25](#)

ثم اسدل الستار وكانت هذه اخر نظرة نظرها النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه تقول عائشة رضي الله تعالى عنها في اخر تلك اللحظات من حياته صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)

كنت مسندة النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري لانه كان ينتقل بين بيوتات امهات المؤمنين فطلب ان يمرض يعني شعرنا برغبته ان يمرض في بيت عائشة فاذل له فكانت تقول عائشة كنت مسندته الى صدري - [00:17:12](#)

او الى حجري فدعا بطشت ليبول فيه ثم بال فمات صلى الله عليه واله وسلم. وتقول توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي اي في اليوم الذي يكون عندي - [00:17:33](#)

وبين سحري ونحري. في هذه المنطقة النحر هذا هو النحر والسحر من جهة الصدر آآ جهة الرئتين قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهذا من فضل عائشة - [00:17:50](#)

ومكانتها وفي نوبتي اي في يومها وبين سحري ونحري شدة القرب ان يضع رأسه على صدرها رضي الله تعالى عنها. وجمع الله بين ريقى وريقه في اخر حياته. ان يغادر هذه الدنيا ان يجتمع ريقى بريقه. وذلك - [00:18:07](#)

كأنه لما دخل عبدالرحمن بن ابي بكر اخو عائشة على اخته عائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني على صدر زوجته في اخر ريقه فنظر ولا يستطيع الكلام من شدة الالم وسكرات الموت - [00:18:28](#)

فنظر فاذا عبدالرحمن معه سواك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب السواك فعرفت عائشة من نظرة حبيبها صلى الله عليه وسلم انه يريد السواك قالت تريده فاشار النعم برأسه فاخذته فقظمته يعني - [00:18:48](#)

يعني مزقته بفمها فكظمته شيئا جديد حتى يكون شيئا جديدا سواكا جديدا. ثم مضغته لينته ورطبته له ثم قدمته له صلى الله عليه وسلم للاستاك فاستاك به كاحسن ما يكون السواك. فذلك قولها فكان اخر ما اختلط ان جمع الله بين ريقى وريقه كما في - [00:19:06](#)

في رواية البخاري وهذا الحديث حقيقة فيه اشارة واضحة جدا لمكانة عائشة رضي الله عنها وما خصها الله عز وجل به من ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وعلى فراشه الذي في بيتها وفي نوبتها في اليوم الذي يكون عندها وان يموت - [00:19:29](#)

واضعا رأسه بين سحرها ونحرها وان يجمع الله في اخر حياته بين ريقه وريقها تقول عائشة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح اي اناء فيه ماء - [00:19:50](#)

وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه. ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات. اللهم اعني على سكرات الموت ثم يدخل يده في الاناء في هذا الماء. ثم يمسح وجهه ويقول اللهم اعني على سكرات الموت. اللهم اعني على سكرات الموت - [00:20:09](#)

ثم يقول لا اله الا الله اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى. اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى ويدخل يده في الاناء ويمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى لا - [00:20:30](#)

لا اله الا الله. ان للموت سكرات. ثم قال يعني يطرح خميصة على وجهه يغطي بها وجهه فاذا اغتم كشف هذه الخميصة وقال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا. اي كانه يحذر امته الا يصنعوا ما صنعوا هؤلاء - [00:20:50](#)

اهل الكتاب الذين حلت عليهم اللعنة. قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كانه يحذر مما صنع اولئك. وفي تشديد الموت على الانبياء اه فوائد الفائدة الاولى - [00:21:16](#)

ان اشد الناس بلاء الانبياء. حتى يعظم اجرهم ويرتفعوا قدرهم ومنزلتهم عند الله سبحانه وتعالى. والامر الثاني ليعرف الخلق مقدار هذا الموت وشدته وسكرته وان هذه اللحظات سيعيشها كل مخلوق - [00:21:33](#)

حتى يغادر هذه الحياة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يخفف عنا وان يرحمنا وان يغفر لنا وان يلحقنا بالرفيق الاعلى وهو راض عنا سبحانه وتعالى من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع - [00:21:51](#)

وتجعل بناءه هشاً ضعيفاً جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى - [00:22:21](#)

بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها.

وتنفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان

تحرص على طلب العلم - [00:22:44](#)

والا يمنعهما الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن

يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - [00:23:14](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. اما بعد كان من الوصايا التي اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم

في اللحظات الاخيرة من حياته. كان شفيقا بهذه الامة حريصا عليها رؤوفا بها رحيمًا بها - [00:23:31](#)

يريد لها الخير عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي كان من جملة الوصايا نهي عن اتخاذ قبره مسجدا كما قال لعنة الله على اليهود

والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا - [00:24:02](#)

ومن المنكرات التي قد يفعلها كثير من الناس الصلاة على القبر يعني الصلاة للقبر يقصد ذلك واحيانا التوجه الى القبر بالدعاء وان كان

المطلوب ان يتوجه الانسان بدعائه الى ربه عز وجل يتوجه الى القبلة ويدعو الله وتشرع زيارة قبر النبي - [00:24:20](#)

صلى الله عليه واله وسلم والسلام عليه عليه الصلاة والسلام لكن بدون التمسح فان هذا التمسح بهذه الحجرة لا يجوز. وهذا من البدع

والتوجه للقبر بالدعاء لا يجوز. ان كان يقصد ذلك - [00:24:40](#)

وسؤال يعني ما يفعله بعض الناس التوجه الى القبلة وسؤال الله سبحانه وتعالى ويشترع الزيارة ويشترع على رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم من الوصايا كان يقول الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. هذه توصية. هذا يدل على

اهميتها وعلى مكانتها - [00:24:58](#)

على الامة ان تعتني بهذه الوصية العظيمة. وهي المحافظة على الصلاة واقامتها وايضا وما ملكت ايمانكم. واوصى بالنساء ونهى عن

اتخاذ القبور مساجد. واوصى ايضا بالانصار خيرا الانصار اوصى بهم خيرا. اقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم وتجاوزوا عنهم.

وهذا حق والله. يعني يا اخي لو كان لك اي تعامل مع احد - [00:25:23](#)

من الانصار وابناء الانصار واحفاد الانصار وسلالة الانصار فاحسن اليك فاقبل احسانه. وان اساء فتجاوز عنه واصفح عنه اخذا بوصية

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان موقف مغادرة النبي صلى الله عليه وسلم للحياة موقف مؤثر جدا. حتى ان انس يقول لما

دخل رسول الله وسلم الى المدينة وقدم اضاء منها كل شيء - [00:25:47](#)

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم من المدينة كل شيء. ووصف حال الصحابة لما مات رسول الله يقول انس والله لو

رأيتنا ونحن كالغنم او كالشياه في الليلة المطيرة الشاتية - [00:26:13](#)

من الخوف والفرع والقلق والضعف والهوان والحزن والالم لوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل ان بعضهم يعني شك في وفاة

النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل لعمر - [00:26:28](#)

قال والله من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات لاضربن عنقه. ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما ذهب يلقي

ربه ثم يعود كما فعل موسى ابن عمران - [00:26:39](#)

وجاء ابو بكر ودخل الى بيتي ابنته عائشة الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الحجرة وكشف الغطاء عن وجهه فعرف انه

قد مات فبكى الصديق وقبله وقال بابي انت وامي يا رسول الله. طبت حيا وميتا. لا يجمع الله لك موتتين - [00:26:49](#)

اما الموتة التي متها فقد متها او الموتة التي كتبت عليك فقد متها وقبله ثم غطى وجهه ثم خرج الى الناس واسكت عمر وقال ايها

الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [00:27:09](#)

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلب على اعقابكم ومن

ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكين - [00:27:26](#)

يقول عمر فلما قرأها كأني لاول وهلة اسمعها وهو الذي يحفظها لكن في حالة الذهول ثبت الله تعالى الصديق وسقط عمر على ركبتيه

جائيا من هول الصدمة وانه قد مات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:43](#)

واختلفوا في دفنه اين يدفونه صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه. فدفن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:04](#)

الموطن الذي مات فيه. وهو فراش النبي صلى الله عليه وسلم دفن النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة اه عائشة رضي الله عنها التي تختص بها وهي شرقي المسجد في الزاوية الغربية القبلية من الحجرة - [00:28:22](#)

ثم ايضا دفن في هذا المكان ايضا ابو بكر الصديق وعمر رضي الله تعالى عنهم لما دفنوه قالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يعني قد تأثرت كثيرا وحق لها - [00:28:42](#)

يعني فما فقدت انثى ما فقدت فاطمة رضي الله تعالى عنها كيف وهي وقد فقدت يعني خير البشر ابوها خير اب واعظم الرجال وسيد الانبياء والاصفياء والاولياء محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:02](#)

فبكت وتأثرت كثيرا ثم قالت لانس ابن مالك رضي الله تعالى عنه يا انس اطابت نفوسكم ان تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فبكى انس رضي الله تعالى عنه ولكنه يعلم - [00:29:22](#)

ان هذه هي سنة سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي شريعة امر امر به ان المسلم اذا مات فانه يدفن وانه يلحد له يشرع له آآ اللحد وهي سنة - [00:29:41](#)

وهي لنا كما في الاثر فدفن الصحابة رضي الله تعالى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وصلوا عليه ارسالا يعني بدأوا باهل بيته ثم المهاجرين ثم الانصار ثم آآ الصغار كلهم يصلي على رسول الله - [00:30:02](#)

صلى الله عليه وسلم لا يؤمهم احد لا يهمهم احد بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم. ما مات حتى تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها وانا لنشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في سبيل الله - [00:30:25](#)

الله تعالى حق جهاده حتى اتاه اليقين. وقد تركنا على محجة بيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك. ما ترك خيرا الا ودلنا عليه ولا شرا الا وحذرنا منه بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم - [00:30:47](#)

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها الى ابي بكر الصديق وقالت له من يرثك وقال اهلي وولدي فقالت ما لي لا ارث ابي. يعني لماذا لا اخذ ميراث ابي اللديم - [00:31:05](#)

فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث نحن معاشر الانبياء ما تركنا صدقة ولكني الصديق يقول اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله. وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه - [00:31:24](#)

انه ليس لكم الحظ فيما ترك الرسول صلى الله عليه وسلم صدقة. اما بالنسبة لكم فحق لكم في بيت مال المسلمين ال البيت لكم من النفقة وان تعالون وان تكفلون كما اه امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:45](#)

وايضا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ابا بكر الصديق بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراث - [00:32:05](#)

فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة. اذا الفاصل الحكم دائما هو شريعة الله هو كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:32:15](#)

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق. قال صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وقال صلى الله عليه وسلم يحكي عن اناس يأتون قال من اشد امتي لي حبا اناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني - [00:32:34](#)

في اهله وماله رواه مسلم. وهذا من شدة حبههم وصدق حبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ان ابرز معالم الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشوق الى لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحنين الى رؤيته عليه الصلاة والسلام. وان من حبه عليه الصلاة والسلام - [00:32:53](#)

ان نطيعه فيما امر. وان نجتنب ما نهى عنه وزجر. والا نعبد الله عز وجل الا بما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا ان نتخذه

قدوة وان نتخذة اسوة لنا نقتدي على اثاره ونقف اثره صلى الله عليه واله وسلم. ان من حب - [00:33:13](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدفاع عنه. والدفاع عن سنته والذب عن دينه وسنته. وان يخدم هذا الدين. وان تنشر هذه سنة
وهذه السيرة النبوية العطرة ان نتدارس سنته صلى الله عليه وسلم في بيوتنا وفي مدارسنا وفي مساجدنا وفي جامعات -

[00:33:33](#)

وفي تجمعاتنا ان ندارس سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان ندرس سيرته ان نهتدي ونقتدي بهديه صلى الله عليه واله وسلم
اللهم اجمعنا برسول الله صلى الله عليه وسلم في جنتك. اللهم ارزقنا شفاعته. اللهم ارزقنا مرافقته في الجنة يا رب العالمين -

[00:33:53](#)

اللهم احينا في هذه الدنيا على سنته وابعثنا يوم القيامة تحت لوائه واسقنا من حوضه ومن يده الشريفة وارزقنا في جنات النعيم
والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين - [00:34:13](#)

تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى ندى بشرى لنا بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان -

[00:34:32](#)